



اتجاهات الشباب الجامعي نحو المال من منظور سوسيولوجي

The Attitudes Of Youth Toward Money From Sociological Perspectives

أوشان جميلة

المجال العام للبحث: علم الاجتماع

المجال الدقيق للبحث: سوسيولوجيا المال

جامعة غرداية

Ouchen.djamila@univ-ghardaia.dz

Djamilah2009@hotmail.com

تاريخ القبول: 2019-11-25

تاريخ الاستلام: 2019-07-10

ملخص-

النقود هي ميلاد طبيعي جدا لتطور العمل وقوى الإنتاج والعلاقات التبادلية، فالنقود بدأت كقيمة وسيليه لتحقيق حاجات الإنسان التي بها قوام وجوده، فلا جدال أن علماء الاقتصاد وغيرهم من الباحثين والمفكرين ينظرون إلى النقود كمخزن للقيمة، فهي أداة ذات قوة شرائية تنسب إليها جميع القيم أو بتعبير الاقتصاديين هي مقياس كل القيم ووسيط للتبادل، غير أن الأشكال الحديثة للتبادل جعلت النقود بأشكالها المختلفة القيمة الوسيلى الأكثر تقديرا إلى الدرجة التي قد تتحوّل فيها بعيدا عن طبيعتها إلى قيمة غائية، لكن المال أيضا مؤسسة اجتماعية مهمة جدا نريد دراستها في هذا البحث من خلال تحليل اتجاهات الشباب نحو المال.

الكلمات المفتاحية-

سوسيولوجيا المال، الشباب، مقياس ليكرت، النقود، الاستهلاك، تابو، جورج

سيمل

Abstract-

Money Can Be Considered A Natural Birth Of Development Work; Production Forces And Interactive Relationship, Money Began As A Value And Means To Achieve The Human Needs Being, Economists And Other Researchers And Thinkers Agreed That Money Is A Repository Of Value, It Is A Tool With Purchasing Power Or According To The Expression Of Economists Money Is A Measure Of All Values And An Intermediary For Exchange. However, The Modern Forms Of Exchange Have Made Money In Its Various Forms Valuable To The Degree To Which It May Turn Away From Its Nature To The Goal.

But Money Is Also A Very Important Social Institution That We Want To Study In This Research By Analyzing The Attitudes Of Youth Towards Money.

Keywords-

Sociology Of Money, Youth, Likert Scale , Money, Consumption, Tabu, Georg Simmel

مقدمة

المعروف أن النقود معزوفة اقتصادية بامتياز حظيت باهتمام علم الاقتصاد بجميع تخصصاته ولم تحظ بانتباه علماء الاجتماع إلا قليلا وأهم وأشهر الدراسات عن المال نجد الكتاب الذي أصبح موروث كلاسيكي Philosophie de L'argent لعالم الاجتماع Georg Simmel و الكتاب المعاصر Sociologie de L'argent لـ Damien de Blic و Jeanne Lazarus ، وكتاب الأمريكية Viviana Zelizer بعنوان the social meaning of money الذي ترجم إلى الفرنسية سنة 2005 تحت عنوان La signification sociale de l'argent وعالم الاجتماع والاقتصادي فرنسوا سيميون François Simiand بكتابه la Monnaie Réalite Sociale وبضعة مقالات لـ Marcel Drulhe ، François Cusin ، وغيرهم ليس كثير تتحدث عن مال الجيب L'argent de poche أو أخلاقية المال (المال النظيف والمال الوسخ)، أو العمل والمال، المال ومظاهر الاستهلاك...

ولم يحظ المال باهتمام الإجماعيين الجزائريين لذا جاءت هذه الدراسة تهدف لتستنطق اتجاهات الشباب الجزائري الجامعي نحو المال، فاتجاهات

الأفراد نحو المال لها تأثير على سلوكياتهم وممارساتهم ومن المهم جدا معرفة البوصلة التي توجه ممارسات شباب الجامعة نحو المال، فقد وجدت أحد الباحثين الأمريكيين بعد مقابلات مع اثني عشرة شخصية ذوي خلفيات علمية ومهنية مختلفة أن العوامل التي تؤثر على فقدان أخلاق العمل لها علاقة باتجاهات الأفراد حول النظرة المادية وسيطرة المال ووجود سياسات تتعارض مع المصلحة العامة (Strait.P, 1996, p41.50)، دراسة المال بعيدا عن الاقتصاد من منظور سوسيوولوجي لم يتم الاهتمام به وهذه الدراسة تفتح مجال البحث السوسيوولوجي للمال في المجتمع الجزائري.

دراستنا تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات الشباب الجامعي الغرداوي نحو المال؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو المال تتعلق بالجنس، بنوع التخصص العام (علمي/بحث/ علوم إنسانية وأدبية)، بنوع التخصص حسب الكليات، بالمستوى الاقتصادي للأسرة؟

I / الجانب النظري المفاهيمي للدراسة:

المال والنقود (Monnaie.Argent)

أولا علينا أن نفرق بين المال والنقود، الباحثة الاقتصادية العربية الفرنسية (Pepita Oueld-Ahmed, 2008, p11.25) وضحت ذلك، فالمال Argent يستعمله علماء الاجتماع والأنثروبولوجيون واستعمالهم للنقود يكون دائما كمرادف للمال، النقود Monnaie مصطلح يستعمله الإقتصاديون، والفرق لا يعود إلى اختلاف حقيقي بين المصطلحين وإنما إلى اختلاف مستويات التحليل عند الاقتصاديين والأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع، فعند علماء الاقتصاد النقود هي وحدات حساب ودفع محايدة قيميا لدفع الديون أو إبراء الذمة التجارية ترتبط بمعنى التدفق، والمال يشير إلى الوحدات النقدية التي يتم تخزينها فهي مخزون قيمة، أما عند علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع المال مخزون قيمة مادية لكنه أيضا مؤسسة ثقافية واجتماعية لذا يركزون على الممارسات المالية للأفراد والجماعات كعلاقات اجتماعية ثقافية مثل سلوك الاستهلاك، سلوك الادخار، سلوك الدين، الهبات، الاتجاهات تجاه المال

وسلوكات المال....، فالممارسة المالية عند علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا توضع في إطارها الاجتماعي الثقافي.

المال في علم الاجتماع

جورج زيمل Georg Simmel (1927, 2014) يرى أن النقود باعتبارها قيمة وسيلته للحصول على الكثير من القيم فإن قيمتها ارتفعت أيضا كوسيلة غائية للدرجة التي تحولت فيها إلى قيمة في حد ذاتها، وهذا واضح من التعريف الحديث للنقود أنها ما تستطيع فعله Money is What Money Does، وما تستطيع فعله أنها قادرة على شراء جميع القيم المادية والفنية والخدماتية...، فالمال عند جورج زيمل Simmel قيمة وسيلته لتحقيق غايات يستحوط على سلسلة الغايات كلها لأنه وسيلة مطلقة في عالم النشاط الاقتصادي، لكن نظرا لبعض خصائصه يمكن أن يتموضع في نهايتها، فالمال كوسيلة قد تتضخم إلى الحد الذي يصبح قيمة في حد ذاته وتتوقف السلسلة الغائية عنده عندما يتحول إلى رغبة في حد ذاته في صورة اكتناز أو ثروة، فالمال عند جورج زيمل Simmel في جوهره لا يحمل قيمة ذاتية غير أنه يستمد قيمته الكبيرة والمتزايدة من تعاليه على كل المنافع والخيرات بسبب وجوده في جميع السلاسل الغائية، إنه يستطيع شراء كل المنافع والخيرات لذا هو يساوي أكثر من مجموع المنافع والخيرات (p233.340)، فورقة مائتي دج مثلا تستطيع شراء الفاكهة، الخبز، الحليب، رصيد هاتف، خدمة...، في هذه الحالة ورقة مائتي دج تساوي أكثر من مائتي دج من المنافع والخيرات التي تسمح بشرائها، فعلى الرغم من أن المال لم يستعمل يوما لذاته غير أن وجوده كوسيط بيننا وبين حياتنا حوّل تلك المرتبة العالية، فالأشياء تستمد قيمتها من مضمونها في حين المال يستمد مضمونه من الأشياء ذات القيمة.

والمال عند جورج زيمل Simmel ليس مقياس الأشياء فقط كما يقول الاقتصاديون ولكنه قد يصبح مقياس الأشخاص أيضا، فالمال في المجتمعات الحديثة استطاع أن يمتلك سلطة وقوة كبيرتين لأنه أصبح موجود ضمن جميع الخيرات حتى تلك التي نعتبرها قيما جوهرية كالعلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية، فالمال أيضا مؤسسة اجتماعية معقدة (p445.498)، فالمال

منتوج ثقافي يدخل في علاقات الملكية، الهبة، الزواج، المساعدات الاجتماعية، أسلوب الحياة، تمايز الطبقات...

أما عند تالكوت بارسونز Talcott Parsons (محمد عبد الكريم الحوراني، 2008، ص.ص 226.225)، فهناك أربع وسائط رمزية تعيش في علاقة تبادلية فيما بينها، المال وسيط إقتصادي فهو الوسيلة المسيطرة على مدخلات ومخرجات عملية الإنتاج، والقوة وسيط سياسي، والتأثير وسيط اجتماعي، والالتزام الأخلاقي وسيط ائتماني، والمال يقوم بثلاث وظائف فهو وسيط للتبادل، ومقياس تجميع البضائع والخدمات، وخازن للقيمة إذ هو قادر على الإفاء بالدين والوعد، ويملك القوة الشرائية في أي وقت، المال عند بارسونز يقع ضمن الاجتماعي فالتبادل ليس ظاهرة اقتصادية خالصة فهو يخضع للثقافة ومعايير الشرعية وأنماط الأفعال المتوقعة المتمثلة ثقافيا، فالمال كوسيلة تواصل رمزية عامة يمكنه أن يشتري ما يشاء من أي كان متى شاء ضمن شروط يمكن قبولها أو رفضها.

كارل ماركس (1985، ص 189.195) يستخدم مفهوم النقود كتجلي لقيمة الأشياء فهي مقياس عام للقيم متميزة عن تجسدها الواقعي المدرك، مهمتها الأساسية هي التداول كوسيط تبادل فإذا تحولت إلى غاية في ذاتها تحولت إلى كنز وخرجت من التداول، وما دامت هي مقياس جميع القيم فهي إذن الشكل الاجتماعي المطلق للثروة، النقود تمحي جميع الفوارق الكيفية بين البضائع فكلها قابلة للتبادل النقدي، لكنها عندما تصبح ملكية خاصة (ثروة) تصنع الكثير من الفوارق الاجتماعية بين الناس، لقد انحلت في النقود الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات، فالنقود تملك خاصيتين متناقضتين فهي من جهة وسيلة شراء ذات قوة كمية محدودة، وفي نفس الوقت يمكنها من الناحية الكيفية شراء أي شيء لأنها مقياس جميع الأشياء، هي من هذه الناحية ذات قوة غير محدودة وهذا ما يجعلها موضوع رغبة باستمرار.

عالم الاجتماع الفرنسي آلدو هايسلر Aldo.j. Haesler (34, p33) يرى أن المال ذو وجهين، وجه اقتصادي بالمعنى الضيق للكلمة، ووجه نفسي اجتماعي - انفعالي - عاطفي - استحواذي، أهمية المال هاته واستحواذه

على الحياة العامة لا يعودان إلى خاصية ذاتية في المال وإنما إلى الديناميكية التي يتصف بها بفضل توسعه الكمّي والنوعي، وخلقه قيم جديدة باستمرار كمبدأ محدد لجميع أنواع الحركة النقدية ومع النقود الإلكترونية وصلت الحركة أقصاها، فالمال أصبح ضمن جميع مجالات الحياة اليومية، ضمن المعنويات، ضمن العلاقات، ضمن المؤسسات الاجتماعية، فالمال في مجتمعات ما بعد الحداثة لم يعد فقط قيمة تبادلية إنه قادر على صنع المعنويات سلبا وإيجابا، يصنع القوة والسلطة، وكثير من الباحثين يربطون بين المال وأسلوب الحياة، وينبّهنا هابسلا إلى أنّ المجتمعات ما بعد الحداثيّة لم تعد كما يعتقد البعض تتعامل مع إقتصاد السوق فالسوق لم يعد محور الاقتصاد، لقد أصبحنا نعيش إقتصاد نقدي بامتياز حيث التوسع النقدي أصبح غير محدود وهدفا في حد ذاته.

François Charles Simiand عالم اجتماع ومؤرخ واقتصادي

فرنسي، في مقال له بعنوان النقود حقيقة اجتماعية (Damien De Blic & Jeanne Lazarus, 2007, p23) يرى أنّ الخصائص الرمزية للنقود هي التي تعطيها كل تلك الأهمية وليس الخصائص المادية، فالنقود واقع اجتماعي حامل لرموز واستعمالات لا يمكن فهمها أبدا خارج ثقافة المجتمع.

نفس الرؤية نجدها عند عالمة الاجتماع الاقتصادي الأمريكية Viviana Zelizer في كتابها La signification sociale de l'argent (2005) المال يخضع لمجال المكان والزمان والعلاقات الاجتماعية والثقافية، غير أنّها ترى وفق الثقافة الأمريكية أنّ المال لا أخلاق له فهو دون راحة إذ لا يعتدّ بأصل المال عند الإستعمال ، لقد أصبح للمال قدرة على تجميع غير محدود من الخيرات والنافع، فقد أصبح أساس تسليع اجتماعي لا مفرّ منه إذ بإمكانه تحويل قيم غير مادية إلى قيم مادية والعكس صحيح ، فالمال ليس محايدا ثقافيا ولا اجتماعيا فهو موجود كأداة عقلانية داخل عالم الاقتصاد، وموجود أيضا داخل العلاقات الاجتماعية يتأثر ببنى المجتمع، فالإعتراف الاجتماعي مثلا أصبح يمرّ عبر النقود، التمايز الاجتماعي له مظاهر استهلاكية معينة مرتبطة بالنقود، النجاح الاجتماعي هو الآخر أخذ أبعادا نقدية واضحة.

Aux Origines أنثروبولوجي فرنسي في كتابه Alain Testart De La Monnaie (De Blic & Lazarus, p37) بين أن المال في المجتمعات التقليدية مجتمعات اقتصاد المقايضة كان وسيلة دفع وليس تبادل، فالناس كانوا ينتجون احتياجاتهم الأساسية ويقايضون الزائد عن الحاجة بحاجات أخرى تنقصهم، أما المال كوسيلة دفع فهي موجهة لحالات اجتماعية بحتة كدفع دية القتل، أو مهر العروس...، والمال هنا يختلف باختلاف المجتمعات فالبعض استعملوا أموال غير استعمالية كالقواقع البحرية، والبعض استعملوا أموال استعمالية كالغنم والإبل.

أما ماكس فيبر Max Weber في حديثه عن المال يعطي أهمية أكثر للتنشئة الاجتماعية فهو يخلص إلى القول أن اختيار السلوك المالي هو نتيجة أخلاق وقيم خاصة بالفرد تلقاها وتعلمها خلال مسار حياته (دت، ص 28.27)، فالخاصية الرهيبة للمال باعتباره مقياس جميع القيم جعلته يقفز على قيمته التبادلية إلى الحد الذي تداخلت فيه الغاية والوسيلة وأصبحتا تتحركان معا بشكل غير قابل للفصل، لكن هذه الحركة لا تعني أنها منفصلة عن منظومة قيم الفرد التي يحملها، فقد تكون الحركة الأكثر نشاطا للوسيلة أو قد تكون للغاية وفق التوجهات القيمية للأفراد التي يتعلمها من خلال التنشئة.

الشباب (la Jeunesse):

إلى غاية سنة 1950 لم يكن مفهوم الشباب موجودا في ساحة المفاهيم كشريحة عمرية اجتماعية، لم يظهر إلا ابتداء من سنة 1968 إثر الإحتجاجات التي قام بها الطلاب سواء في فرنسا ضد النظام التعليمي التقليدي، أو في أمريكا ضد التجنيد القسري للحرب في الفتنام، أو في المعسكر الشرقي ضد الأنظمة الشمولية، على المستوى الجسدي البيولوجي المحض الأمور تبدو أسهل في تمييز معابر البلوغ للذكر والأنثى بظهور بعض الأعراض المرفولوجية الهرمونية أو معابر الشيخوخة كالشيب والتجاعيد وموت الخلايا، لكن بعيدا عن قضايا الجسد يصبح الأمر في غاية الصعوبة يتوقف على معطيات ثقافية اجتماعية وحتى نفسية، لكن من المؤكد أن الحياة البشرية مسجلة في حركة خالدة

للجسد في هذه الحياة الأرضية ضعف -قوة- ضعف، والشباب يسجل وجوده على عرش القوة .

بالنسبة لبوردديو **Pierre Bourdieu** الشباب ليس سوى كلمة، التقسيمات العمرية اعتباطية والحدود بين الشباب والشيخوخة صناعة صراع على السلطة، فالعمر معنى بيولوجي متلاعب به اجتماعيا (2012، 232.229)، أي أنه قضية إيدولوجية خالصة، فالشباب يُعتبر معبر عتبة ديموغرافية بين الطفولة والرشد وليس حالة ذات خصائص اجتماعية متميزة عن بقية شرائح المجتمع.

عند بعض علماء الاجتماع العمر ليس فقط توصيف لوضع سوسيو ديمغرافي فلكل مرحلة عمرية هوية مختلفة للشخص، هذه الهوية العمرية تعتبر القاعدة التي تتشكل حولها اتجاهات وآراء الأفراد، إدراك الذات والحاجات النفسية، تصورات الدور داخل المجتمع وتصورات الحياة ككل (Anna Stellingner, p18).

عالم الاجتماع الفرنسي أوليفي غالو **Olivier** (2009, p116) **Galland** يعتبر الرؤية السالفة الذكر قديمة تعود إلى ستينيات القرن الماضي تاركة المجال للقضايا التربوية والاقتصادية، فالشباب يشكلون بالمعنى المجازي "نقابة" لفئة عمرية تدافع عن الحق في منافع تعليمية والحق في العمل فهو يرى أنّ الشباب كمرحلة عمرية هي نتاج اجتماعي مؤسساتي، يعتبر مرحلة عبور نحو عتبات اجتماعية كنهاية الدراسة، بداية النشاط المهني، الزواج ... وفي هذه المرحلة يتعلم الشباب الأدوار الاجتماعية الخاصة بتلك العتبات الجديدة.

الاتجاهات (les Attitudes)

الاتجاهات مفهوم نمت في حوض علم النفس الاجتماعي وأخذ عدة تعريفات فاقت الثلاثين (Moscovici Serge, 1984, p136)، وأول من استخدمه من علماء الاجتماع كان هاربرت سبنسر سنة 1862 في كتابه المبادئ الأولى (لويس كامل مليكة، 1970، ص67) حيث يُعزى سبنسر أحكام الناس في المواقف المختلفة إلى اختلاف اتجاهاتهم الذهنية، فالاتجاهات ذات أصل اجتماعي حتى لدى النفسانيين فهي تتموضع داخل ما هو اجتماعي مادامت

نتاج العالم الخارجي للأفراد (Thomas Raymond & Daniel Alaphilippe, 1993, p55) تتشكل من خلال التواصل مع الآخر كعلاقات اجتماعية سواء كان الآخر أسرة أو مدرسة أو جماعة الرفاق....، والاتجاه كما عرفه "روكيش" هو تنظيم مكتسب من المعتقدات التي يتبناها الأفراد نحو موقف أو موضوع ما تجعلهم يستجيبون وفقها حسب مبدأ التفضيل وهي تتصف بالاستمرار النسبي (Milton Rokeach 1968, p13.33)، ما نلاحظه من التعريف هو أن الاتجاهات هي معتقدات توجه تفضيلات الأفراد لا يتصف بالثبات المطلق.

II / منهجية الدراسة:

II/1 المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي، موافق (3 درجات)، محايد (2 درجات)، غير موافق (درجة واحدة)، والمقياس هو عبارة عن مجموعة من الفقرات بعضها ذات اتجاه إيجابي والبعض الآخر ذات اتجاه سلبي، شرط أن يتم عكس الدرجات في الفقرات السلبية الاتجاه، أي موافق (درجة واحدة)، محايد (2 درجات)، غير موافق (3 درجات)، على أن تُعرض الفقرات للمبحوثين بشكل عشوائي، مقياس ليكرت سهل من حيث التطبيق والبعض يعتقد أنه سهل من حيث التحليل غير أن هذا قول ينطبق على من يكتفي بالعرض السطحي للنتائج من خلال الدرجات فقط وهذا ما لم تتبعه الباحثة إذ استخدمت مجموعة من الاختبارات الإحصائية هي:

- إختبار مربع كاي للاستقلالية بين المتغيرات الشخصية التالية: الجنس، التخصص، المستوى الاقتصادي للأسرة، إذا كانت قيمة احتمال المعنوية ما يطلق عليها sig أو p-value أقل من أو تساوي 0.05 (فقد اخترنا مستوى خطأ 5%) نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 أي توجد علاقة بين المتغيرين والعكس صحيح

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد لمعرفة مستويات الموافقة وترتيبها ومدى تشتت أو تمركز إجابات المبحوثين.

- إختبار ألفا كرونباخ لقياس الثبات

- اختبار معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاتصاق الداخلي للمقياس

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبانة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس

- اختبار **Independent t-test** للعينات المستقلة لمعرفة فرق المتوسطات بين الأبعاد على متغير الجنس (ثنائي التقسيم)، التخصص العام ثنائي التقسيم (علوم بحتة، علوم إنسانية وأدبية)، إذا كانت قيمة احتمال المعنوية Sig أقل من أو تساوي 0.05 نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 أي توجد فروق دالة إحصائية والعكس صحيح.

- إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لكل الأبعاد على المتغير متعددة التقسيم، المستوى الاقتصادي للأسرة والتخصص حسب الكليات، إذا كانت قيمة احتمال المعنوية Sig أقل من أو تساوي 0.05 نرفض الفرض الصفري H_0 ونقبل الفرض البديل H_1 أي توجد فروق دالة إحصائية والعكس صحيح، وفي حالة وجود فروقات دالة نقوم بإجراء اختبارات المقارنة البعدية POST-HOC لمعرفة لصالح من تتجه الفروقات، معتمدين على اختبار LSD لأقل فرق معنوي.

- الانحراف المعياري كاختبار مهم لمعرفة تشتت القيم أو تركزها، إذا كان أصغر من المتوسط كانت القيم أكثر تجانساً وتتركز حول متوسطها والعكس صحيح.

- المتوسط المرجح كالتالي:

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1,66	غير موافق
من 1,67 إلى 2,33	محايد
من 2,34 إلى 3	موافق

2/II - المعاينة

1/2/II التعريف بمجتمع البحث:

عليّ أن أشير أولاً إلى أنني استعنت في هذه الدراسة بنفس مجتمع البحث الذي استخدمته في الدكتوراه إذ أردت أن أريح جسر العلاقة الذي ربطته مع المبحوثين والأساتذة الذين ساعدوني لأجري بحث آخر لطالما أردت القيام به، فاستغللت فرصة ذلك التعاون الكبير لأحصل على المعطيات اللازمة.

مجتمع البحث يتمثل في 1473 طالب وطالبة من السنة الثالثة ليسانس للموسم الجامعي 2018 يتوزعون على ست كليات هي كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة غرداية، 59.2% منهم إناث والباقي ذكور، مع العلم أنّ الجامعة تضمّ 12618 طالب من نفس السنة.

2/2/II حجم العينة

لتقدير حجم العينة من المجتمع الاحصائي استخدمنا معادلة كيرجسي ومورغان وهي الأكثر انتشاراً واستعمالاً في حال العينات الاحتمالية العشوائية بمختلف أنواعها، بلغ حجم العينة بعد تطبيق المعادلة 305 مفردة، أي 20.7% من مجموع مجتمع البحث، غير أنّ الاستمارات المرجعة والمقبولة بلغت 250

3/2/II طريقة اختيار العينة:

مجتمع البحث يتكون من 1473 مفردة موزعة على طبقتين، طبقة التخصصات العلمية البحثية وطبقة التخصصات الأدبية والإنسانية لأننا نريد أن نعرف الفروق حسب هاذين التخصصين العامين، وداخل هاتين الطبقتين نأخذ بعين الاعتبار أيضاً الكليات كطبقات مختلفة للمقارنة بين التخصصات المختلفة حسب الكلية، وأيضاً داخل كل هذا نأخذ بعين الاعتبار طبقة الإناث وطبقة الذكور لمعرفة الفروق حسب النوع، قمنا بالإختيار على أساس التوزيع المتناسب للطبقات الذي يقوم على مبدأ أن يكون نصيب كل طبقة متناسب مع حجم الطبقة في المجتمع الاحصائي لضمان تمثيل المجموعات السابقة الذكر في مجتمع البحث، وقد أخذنا بهذه الطريقة بسبب التباين في حجم الطبقات

داخل المجتمع الاحصائي، ويتم السحب من كل طبقة بشكل مستقل عن الطبقات الأخرى وبطريقة الاختيار العشوائي.

II/4/2 بناء وخصائص وتوزيع المقياس

أ/ بناء وخصائص المقياس

استعانت الباحثة بمقياس هنري بورو للتكيف الأكاديمي، مقياس أديان فرنهام لقياس الاتجاهات النفسية نحو المال سنة 1984، ومقياس هوس المال لنفس الباحث سنة 1996، مقياس أخلاق المال لـ تانغ وزملائه سنة 1995، لكنها استعانة ارشاد وليس اعتماد لاختلاف توجهات الموضوع.

وقد اختبرت الباحثة صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ثم اختبرت ثباته بعرضته على 15 طالبة و 13 طالب بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات، مع إعادة الاختبار بعد أسبوعين، كان المقياس يضم 30 فقرة وبعد القيام باختبار الصدق والثبات تبين أن عبارتان من البعد الأول ذات ثبات منخفض تم حذفها وأربع عبارات من البعد الثاني، وعبارتان من البعد الثالث لم تلق اتفاق قبول لدى المحكمين، فأصبح المقياس في صورته النهائية يضم 22 فقرة

- البعد الأول يتكون من ثمان عبارات تقيس اتجاهات الطلبة نحو قيمة المال هل هو قيمة في حد ذاته، أم أنه وسيلة لتحقيق حاجات معينة، ويضم الفقرات السلبية 1،2،3،5،6 والفقرات الإيجابية 4،7،8، واعتبرنا الاتجاه نحو المال باعتباره قيمة في حد ذاته اتجاه سلبي باعتبار أن المال لا قيمة له في حد ذاته.

- البعد الثاني يتكون من ثمان عبارات تقيس اتجاهات الطلبة نحو مصدر المال هل يرتبط بالعمل والإنجاز، أم لا، يضم الفقرات السلبية 2،4،5،8 والفقرات الإيجابية 1،3،6،7، واعتبرنا الاتجاه نحو المال باعتباره ناتج عمل وإنجاز اتجاه إيجابي.

- البعد الثالث يتكون من ست عبارات تقيس اتجاهات الطلبة نحو مشروعية المال، أو بتعبير الغربيين هل للمال رائحة أم لا رائحة له بالنسبة للمبحوثين (اعتبرنا الميل نحو مشروعية المال هو الاتجاه الإيجابي في بلد مسلم يقر مفهوم الحلال والحرام)، ويضم الفقرات السلبية 2،4،5،6 والفقرات الإيجابية 1،3

تمّ اختبار ثبات المقياس وقد جاءت نتائج الثبات لألفا كرونباخ مقبولة بشكل كبير في جميع الأبعاد وفي المقياس ككل (أنظر الملحق جدول رقم 01)، كما اختبرت الباحثة صدق الاتساق الداخلي للفقرات وجاءت كلها مرتفعة (أنظر الملحق الجدول رقم 02)

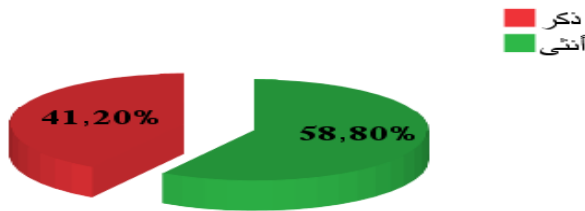
ب/ توزيع المقياس:

قمنا بتوزيع 310 استبانة تحسباً لأي ضياع ممكن، استغرق عملنا في توزيعها وجمعها خمس أسابيع متتالية، اتفقت الباحثة مع الطلبة على وضع الاستبانة في درجها بقسم العلوم الاجتماعية، الاستبانات المقبولة في نهاية الفرز بلغت 250

III عرض نتائج الدراسة:

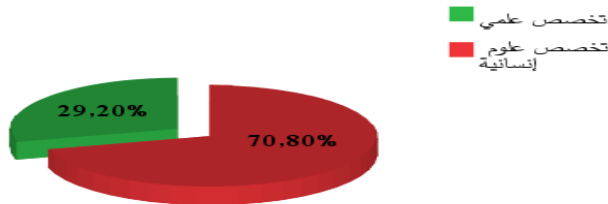
1/III عرض خصائص العينة :

1/1/III توزيع العينة حسب الجنس:



الإناث أكثر من الذكور بفارق 17.6% وهي قيمة معبرة لصالح الإناث، هذا أمر منطقي جداً فالعينة طبقية تناسبية وعدد الإناث في السنة الثالثة لمجتمع البحث الاحصائي أعلى من عدد الذكور بفارق 16%.

III/2/1 توزيع العينة حسب التخصص العام (علمي/علوم إنسانية)

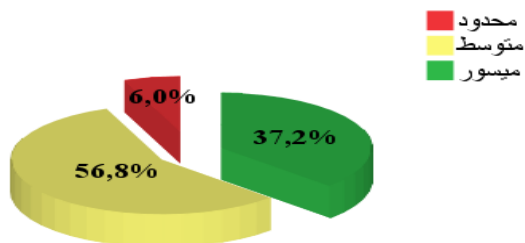


نلاحظ أن التخصصات الإنسانية والأدبية أكثر بكثير بفارق 41.3% عن التخصصات العلمية وبحكم عملنا داخل هذه الجامعة فنحن نعرف أن التخصصات الإنسانية والأدبية بدأت بجامعة غرداية قبل التخصصات العلمية فأصبح لها تجربة أطول في استقطاب الأساتذة وفتح التخصصات في حين التخصصات العلمية أكثر حداثة تعود إلى السنة الدراسية 2012/2013 وتحتاج إلى إمكانيات أكثر من حيث المؤطرين والوسائل البيداغوجية لاستقطاب أعداد أكبر من الطلبة.

جاءت قيمة احتمال المعنوية لاختبار مربع كاي للاستقلالية 0.895 وهي أكبر من 0.05 فهذا يعني قبول الفرض الصفري وهو أنه لا يوجد علاقة بين الجنس ونوع التكوين (تكوين علمي، تكوين آداب وعلوم إنسانية واجتماعية)، وهذا يعني أنهما متغيران مستقلان.

والعلاقة بين الجنس والتخصص حسب الكليات بلغت قيمة احتمال المعنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 فالجنس والتخصص حسب الكليات ليسا متغيرين مستقلين، هناك علاقة إذن بين التخصص حسب الكليات والجنس سنعرفه لاحقا.

III/1/3 توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة



كما نلاحظ من خلال الرسم البياني فإن أغلب مفردات البحث من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط بلغت 56.8%، لكن الأسر الميسورة أيضا نسبة لا بأس بها إذ بلغت 37.2% في حين الأسر محدودة المستوى الاقتصادي جد ضئيلة بالمقارنة مع المستويين الآخرين إذ بلغت 6%.

III/1/4 توزيع العينة حسب الكليات

يوجد بجامعة غرداية ست كليات توزعت عليها عينة البحث كالتالي:

جدول رقم 03 يوضح توزيع العينة حسب تخصص الكليات

نلاحظ من خلال الجدول هيمنة الإناث على تخصصات أصبح يُطلق

المجموع		الجنس				التخصص حسب الكليات/ الجنس
		أنثى		ذكر		
%من المجموع	ت	% من التخصص	ت	%من التخصص	ت	
19,2%	48	41,67%	20	58,33%	28	علوم اقتصادية وتجارية وعلوم تسيير
12%	30	80%	24	20%	6	الآداب واللغات
25,6%	64	65,63%	42	34,37%	22	علوم انسانية واجتماعية
14%	35	48,57%	17	51,43%	18	الحقوق
12,4%	31	93,55%	29	6,45%	2	علوم الطبيعة والحياة وعلوم فلاحية
16,8%	42	35,71%	15	64,29%	27	تكنولوجيا وإعلام آلي
100%	250	58,8%	147	41,2%	103	المجموع

عليها التخصصات الأنثوية وهي الآداب واللغات، علوم الطبيعة والحياة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتخصصات يهيمن عليها الذكور وهي تكنولوجيا وإعلام آلي، العلوم الاقتصادية، باستثناء الحقوق التخصص الذي كان ذكوري بنسبة كبيرة غير أنّ الإناث في السنوات الأخيرة أصبحن يقبلن على هذا التخصص بكثرة لذا نلاحظ تقارب النسب.

III/2 عرض النتائج الوصفية العامة

لدينا نتائج وصفية تتعلق بوصف اتجاهات المبحوثين نحو المال بأبعاده الثلاث دون علاقتها بأي متغير من متغيرات الدراسة، وهذا يفيدنا في معرفة اتجاهات الطلبة نحو المال بغض النظر عن أي محددات شخصية أو اجتماعية، ومنه نتعرف على الاتجاه السائد في الوسط الشبابي الجامعي نحو المال من خلال أبعاده الثلاث، والنتائج الثانية هي نتائج إستدلالية إحصائية ترتبط بمتغيرات الدراسة لمعرفة الفروق الدالة وفقها، أي الفروق في الاتجاهات حسب النوع (الجنس)، التخصص العام، التخصص حسب الكليات، المستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول رقم 04 يوضح نتائج الاتجاه العام للطلبة نحو المال

الفقرات		غير موافق	محايد	موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
المال هو النجاح والنجاح هو المال	ت	112	79	59	.212	.8010	6	الحياد
	%	.8%44	.6%31	.6%23				
المال هو طموحي	ت	109	72	69	.162	.8300	7	الحياد
	%	.6%43	.8%28	.6%27				
المال هو الشيء الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه	ت	150	59	41	.442	.7590	3	الموافقة
	%	%60	.6%23	.4%16				
أعتقد أن قيمة المال في إنفاقه وقضاء الحوائج به	ت	13	25	212	.802	.5170	1	الموافقة
	%	.2%5	%10	.8%84				
أؤمن أن المال يستطيع حل كل مشكلاتي	ت	184	43	23	.642	.6440	2	الموافقة
	%	.6%73	.2%17	.2%9				
قيمة الإنسان ترتبط مباشرة بقيمة ما يملك من ماديات	ت	121	75	54	.272	.7940	5	الحياد
	%	.4%48	%30	.6%21				
المال يحفظ كرامة الانسان	ت	85	61	104	.082	0.868	8	الحياد
	%	34%	24.4%	.641%				
المال يصنع التوازن في حياتنا	ت	52	66	132	2.32	0.798	4	الحياد
	%	20.8%	26.4%	52.8%				
الاتجاه العام للبعد الأول								
ما يكسبه الفرد من مال يرتبط بجهده وعرقه	ت	106	74	70	.861	.8280	8	الحياد
	%	.4%42	.6%29	.6%27				
الحصول على المال موهبة يملكها قليل من الناس	ت	104	63	83	.082	.8630	3	الحياد
	%	.6%41	.2%25	.2%33				
الأفكار والعلم لهما قوتها في صنع المال	ت	60	52	138	.312	.8350	1	الحياد
	%	%24	.8%20	.2%55				
العمل يسد حاجتنا فقط والاحتيايل يصنع الثروة	ت	88	79	83	2.02	0.828	7	الحياد
	%	35.2%	31.6%	33.2%				
المال يمشي خلف المحظوظين فقط	ت	94	78	78	.062	.8290	4	الحياد
	%	.6%37	.2%31	.2%31				
من يعمل أكثر يكسب مالا أكثر	ت	76	60	114	.152	.8600	2	الحياد
	%	.4%30	%24	.6%45				
المال يعبر عن إنجازات الفرد	ت	72	90	88	2.06	0.799	4	الحياد
	%	.828%	36%	35.2%				
المال هبة من الله لا علاقة له بالعمل	ت	101	55	94	2.03	0.885	6	الحياد
	%	40.4%	22%	37.6%				
الاتجاه العام للبعد الثاني								
معرفة مصدر المال أهم من المال	ت	9	13	228	.882	.4260	1	الموافقة
	%	.6%3	.2%5	.2%91				
المال ليس له أخلاق	ت	113	90	47	.262	.7570	4	الحياد
	%	.2%45	%36	.8%18				
تهمني مشروعية المال أكثر من المال نفسه	ت	45	40	165	.482	.7820	3	الموافقة
	%	%18	%16	%66				
أفضل أن أكون ثريا بأية طريقة على أن أكون فقيرا شريفا	ت	206	34	10	.782	.5000	2	الموافقة
	%	.4%82	.6%13	%4				
الزاهة والشرف لا يلتقيان مع المل	ت	95	71	84	.042	.8470	5	الحياد
	%	%38	.4%28	.6%33				
المكر والاحتيايل يصنعان الكثير من المال	ت	65	70	115	.801	.8260	6	الحياد
	%	26%	28%	46%				
الاتجاه العام للبعد الثالث								
الاتجاه العام للبعد الثالث								
الاتجاه العام للبعد الثالث								

المال مؤسسة اجتماعية قبل كل شيء موجود في الحياة اليومية نفسها آخذًا حيّزًا كبيرًا من استحقاقات المعيش اليومي، فهو هدية، وهبة، وفدية، وتاوسة، ودين، وأجرة، وميراث، وصدّاق، ومهر، وصدقة، وزكاة، وضريبة، ورشوة، وسرقة، ومبيعات ومشتريات... ويتجسّد في المعيش اليومي كمأكل، ومشرب، وملبس، ومسكن، ومركب، وتعليم، وعلاج، وعمر، وحج، وزواج، وسياحة، وترفيه، وقوّة، وسلطة...

إنّ هذا الحياد في اعتبار المال قيمة وسيلية أم غائية يظهر أنّ المبحوثين يستبطنون موقع المال في العصر الحديث ضمن السلاسل الغائية les séries téléologiques كما يسميها زيمل Simmel (269) ليس فقط على رأس السلسلة بل هي وسيلة لكل السلسلة كونه أصبح مقياس لجميع القيم، أصبح المال يستعمل للتمظهر الاجتماعي، والاستعراض التفاخري والإعلاء من الأنا، ووسيلة للأمن النفسي والاجتماعي، ومقياس للحظوظ الاجتماعي بدل موقعه الطبيعي وهو التبادل، المعيش اليومي يصنع تموقعات للغني والفقير، ويضفي عليه مسميات مرمّزة ومشفّرة تختزل الواقع المعيش خاصة في لغة الشباب فالغني "مول العط"، "مول الشكارة"، "رمشوش"، "بكو فلوس"...، والفقير "زقو"، "المشوي"، "تقرقية"، "المزلوط"...، والمال أيضا له نصيبه من الترميز والتشفير الذي يتحوّل إلى مخزون اجتماعي لتوصيف صاحب المال ومن لا مال له، فهو كمون، عط، رولو، شكارة، البزرة، الفاني، التيكي...، والعشرة دينار دفرة، والخمسين دينار سنكوحه، والمائة دينار تخميمة، والمائتي دينار هوبلة، والخمس مائة دينار باسكال، والألف دينار مسكة، والألفين دينار تسمى الخلغة والخشينة، والمليون حجرة، والعشرة ياجورة، والمليار عرق وهكذا... هذا الوسم الاجتماعي للمال يظهر كيف تتحول النقود إلى لغة اجتماعية

الذاكرة الشعبية هي الأخرى غير منحازة إلى اتجاه معين نحو المال فكما نجد "بيت الرجال خير من بيت المال"، و"المال زيل الدنيا" نجد أيضا "اللي ماعندو فلوس كلامو مسوس"، و"افتح جيبك ينقل عيبك"... لذا هذا الحياد لدى الطلبة هو ترجمة لتموقع المال في الحياة اليومية، أصبحت علاقة المجتمعات الحديثة بالمال كما تقول الماركسية علاقة صنمية إذ أصبح مسيطر على الحياة

بجميع أنساقها، فالنظام المالي أصبح حاكم لا خادم، لكن في نفس الوقت كمجتمع إسلامي نشعر بوحي أو دون وعي بالخزي من سيطرة المال على مسارات حياتنا فمن يدفع أكثر يستفيد من خيرات النسق، وفي نفس الوقت يريد الطلبة أن يكونوا ذوات تصنعها أشياء أخرى غير المال كالتعليم والوظيفة، قد يحدث إنحياز مستقبلا لكن هذا يتوقف على متغيرات كمستوى المعيشة العام، ومستوى الرفاه و الفقر، وقدرة القيم الإيجابية على المقاومة، وتطور الوعي الديني والروحي، وانتشار الأمن الاجتماعي بمعزل عن المال، في الجزائر مثلا الذهب رمز الأمان لوقت الحاجة يبرز هذا الرمز من خلال الأقوال والأمثال الشعبية المتداولة (الحدايد للشدايد)، والعقار رمز المال المتنامي المتكاثر والاستثمار الحقيقي تجاه تقلبات السوق والحياة غير الأمانة في ظل الاقتصاد النقدي الربوي.

III/2/ تحليل النتائج العامة للبعد الثاني

بالنسبة للبعد الثاني المتعلق باتجاه المبحوثين نحو طرق تدبير المال هل يكون بالعمل والإنجاز والجهد أي بطرق مقبولة ضمن الضمير الأخلاقي المجتمعي الجزائري أم بطرق أخرى مرفوضة ضمن الضمير الأخلاقي المجتمعي الجزائري، فكما هو ظاهر -من خلال الجدول -النتائج جميعها جاءت باتجاه الحياد بمتوسط قوي قدره 2.07 وانحراف معياري قدره 0.368 مما يظهر تجانس إجابات المبحوثين وعد تشتتها نحو التطرف وهذا إمتداد وتأكيد لنتائج البعد الأول، فقد قلنا سابقا أنّ المال موضوع تابو ومواضيع التابو مواضيع خلافية وحساسة، الانحياز فيها نحو اتجاه معين ليس أمرا سهلا لأنّ الموضوع أصلا يحوي صراع قيمي على مستوى الواقع الطبيعي وعلى مستوى الواقع المعاش، فعلى مستوى الواقع الطبيعي المال نتاج العمل والجهد والإنجاز القائم على القبول الاجتماعي، وعلى مستوى الواقع المعاش قد يكون المال نتاج المكر والاحتيال والغش والخداع أكثر.

شباب هذه المرحلة التاريخية يعيش حالة انتقالية من مرحلة مجتمع تقليدي مغلق على قيمه ذات البعد الروحي إلى مرحلة مجتمع حديث مفتوح على الحضارة الحديثة الرأسمالية القائمة على المال، بعد الاستقلال وخاصة مرحلة الثمانينات والتسعينات الحديث الإعلامي الذي نعرف كما حلل هربرت

شيلر(هربرت أ. شيلر 1986) مدى قدرته على صناعة وتغيير الوعي العام كان يتحدث عن مال السلطة المستباح، عن مال البايك، عن البقرة الحلوب، عن النهب، عن الاختلاسات، عن الأثرياء الجدد، الآن هناك تحول للحديث عن سلطة المال التي تقود المجتمع بعد سقوط مختلف الإيديولوجيات بما فيها الدينية، هل مازال "بيت الرجال خير من بيت المال" أم "مول الشكارة هو مول الكلمة" و "الدرهم يديرو طريق في البحر" هذا ما يستبطنه الشباب من الواقع المعاش والذي يتصارع داخل الوعي واللاوعي مع القيم الروحية للمجتمع الجزائري التي نشؤوا عليها، هذا ما يصنع حيادهم إنهم لا يقدرّون على فك شيفرة التناقضات داخل حقل المال المفتوح على مختلف القيم المتصارعة في ظل تنشئة اجتماعية هشة جدا في هذا المجال.

السلطة التي أصبح يحضى بها المال تتعاضد في ظل رأسمالية السوق، والشباب يستبطنون من خلال الواقع المعاش قدرة المال على خلق التفاوت الاجتماعي كما قدرته على خلق العدالة الاجتماعية، قدرته على خلق الاستقلالية والتحرر من أي تبعية وقدرته على خلق التبعية، قدرته على جمع الأفراد وقدرته على تفريقهم، فالمال كما يقول "جورج سيمل" مليئ بالمفارقات وبالتالي هو حقل غامض لا يتيح سهولة في الرؤية واتخاذ اتجاه واضح وسهل، فالمال هو نتاج طبيعي وشرعي للعمل والإنجاز ضمن الموروث الثقافى المجتمعى، لكنّه ضمن الواقع المعاش الحديث هو نتاج أيضا الصفقات المشبوهة والإحتيال المحمي بسلطة القوة وقوة السلطة في شكل ثروات ومكتنزات، فهناك دائما عامل بسيط بأجرة لدى الوظيف العمومي أو الخاص، وآخر يصنع الثروة بطرق أخرى تتجاوز العمل والإنجاز وحدهما، هذه الصورة التي انطبعت في الذاكرة الشبابية الجديدة لعلها هي التي جعلت أحد مناضلي حزب سياسي يقول لي يوما "لا يمكن أن نصنع الغنى دون رشوة" ووقف بقوة أمام جميع حججى الشرعية والعقلية ليبرر اعتقاده ويعطيه شرعية الواقع، فالواقع أصبح أكثر شرعية من القانون لتبرير نفسه وإدامة حضوره.

الحياد قد يرتبط بغموض الموضوع، والمال موضوع غامض منذ المراحل الأولى من الطفولة حيث نعتقد أنّ بإمكان الوالدين إستحظار المال متى احتجنا،

ثمّ نبدأ ندرك موقع الأسرة في المجتمع إنطلاقاً من موقعها المالي في الحي ثم المجتمع ثم ندرك موقعنا إنطلاقاً من كل ذلك، وهو موضوع غامض على مستوى العلاقات الاجتماعية نحيطه بالحذر والحيطة من العين والتابعة والحسد، وهو موضوع غامض من حيث التناقضات والمفارقات التي يخلقها في ظل التظاهرات الاجتماعية المادية كما سبق الذكر، لذا جاءت نتائج هذا البعد أسس تدبير المال غير منحازة لا إلى العمل والانجاز ولا إلى المكر والإحتيال، فالمبحوث مشدود إلى مفارقتين الموروث "الإيتيقي" من جهة والواقع المعاش من جهة ثانية.

إضافة إلى ذلك فإن العمل نفسه هو موضوع أزمة للشباب بما فيها الجامعي يصعب الحصول عليه فكيف يصبح هو وسيلة تدبير للمال، والعمل المقاولاتي حظوة أبناء الطبقة الكانزة القادرة على دخول المغامرة بأريحية ليس في متناول من لا مال له، كما أنّ التعليم كوسيلة للحصول على المال يتوقف على الحصول على الوظيفة التي يمكنها أن توفر راحة مادية ممكنة، فالأفكار داخل الجامعة الجزائرية لا تباع ولا تتمن إلا معنوياً في أحسن الأحوال، "بوجي تاكل روجي" يصعب تحقيقها في ظل الأزمات الاقتصادية وشح القابلية للتوظيف، وهذا ليس تبرير للاحتيال والغش والتدليس إنّما هو كشف لواقع اجتماعي في حالة تحول ينذر المجتمعات الفاعلة بتدرك الوضع.

III/2/3 تحليل النتائج العامة للبعد الثالث

بالنسبة للبعد الثالث المتعلق باتجاهات المبحوثين نحو أهمية معرفة مصدر المال أكثر من المال نفسه فقد جاء الاتجاه نحو الإيجاب بمتوسط ضعيف قدره 2.37 وانحراف معياري قدره 0.371 هذا الانحراف الأصغر من المتوسط يبين تجانس إجابات المبحوثين وعدم تشتتها نحو التطرف عن متوسطها، جاءت نتائج هذا البعد على نقیض المثل الروماني الشهير بغض النظر أن أصل قوله "المال ليس له رائحة" *l'argent n'a pas d'odeur* والذي أصبح مثلاً لفصل المال عن مصدره، فالمبحوثين متمسكين بشرعنة المال وهذا نتاج الثقافة الإسلامية التي لا تفصل المال عن مصدره، فالمال الحرام مصدره حرام والمال الحلال مصدره حلال.

غير أنه إذا تمعنا في ترتيب العبارات نجد في المرتبة الأولى أهمية مصدر المال على المال ذاته بمتوسط قوي 2.88 وهذا يظهر كما قلنا أهمية شرعنة المال، وتليها مباشرة في المرتبة الثانية تفضيل المبحوثين للثراء على الفقر مهما كانت طرق الثراء بمتوسط قوي أيضا 2.78، لا شرف مع الفقر ولا شرف في الفقر فالفقر هشاشة تدمر بنية الوجود المحروم وتخلق تدهور كل علاقة مع العالم، مع المكان، ومع الزمان على حد تعبير بورديو **Pierre Bourdieu** (p96, 1998)، الفقر يحيل إلى أوجه قصور متعددة كما تقول أستاذة علم الاجتماع بجامعة فيرساي سان كوتنان ان إيفيلين بفرنسا Maryse Bresson (2007)، مربعة تتعلق بالشعور بعدم الأمان وبالقهر والهشاشة البغيضة على الأنفس، هنا الأمر يتعلق برهاب الفقر بالنسبة للمبحوثين وليس بشرعية مصدر المال، فعندما كان السؤال لا يحيل إلى ما يثير مخاوف الهشاشة كانت الإجابة لصالح شرعية المال، وعندما فتح باب الفقر ظهر موقف المبحوثين رافضا للفكرة تماما، وعلى الرغم من أننا نعلم أنه من أصول العبارة أن لا تحيل على مسألتين غير أننا تعمدا ذلك لنتحقق من حالة المفاضلة بين شرعنة المال أو الفقر، أحيانا المفاضلة تثير الأنفس تضعنا أمام خيارات جد صعبة حتى وإن كانت هذه المفاضلة مشكوك فيها، إذ قد يكون الرفض مرتبط فقط بفكرة الفقر الناتج عن استبطان المبحوثين عما ينجر عن الفقر من تعطيل لذواتهم كذوات فاعلة، ودليل ذلك العبارة الثالثة التي جاءت في اتجاه الإيجاب بمتوسط مقبول 2.48 "تهمني مشروعية المال أكثر من المال نفسه" وبانحراف معياري 0.782.

بقية العبارات جاءت باتجاه الحياد مما يظهر أننا أمام ضبابية فيما يخص المال مفتوحة على احتمالات كثيرة، بعضها مرتبط بضعف التنشئة الأسرية والاجتماعية المتعلقة بالمال، وبعضها مرتبط بالتحويلات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر منذ انخفاض سعر البترول حامي الطبقة المتوسطة، وبروز بالمقابل مفاتن المال في صور الاستهلاك المختلفة لفئة ظهرت فجأة إلى العلن، والبعض الآخر مرتبط بارتفاع سقف أحلام الشباب الاجتماعية الحياتية أمام موجة الدنيو المتشكلة مع الرأسمالية المعولة الحديثة التي انفتحت عليها الشباب من خلال وسائل الاتصال العولمي.

هذا لا يعني أنّ المال لدى شبابنا انفصل تماما عن شرعيته الدينية في إطار مفهوم الحلال، الوسم الاجتماعي للمال Le Marquage de L'argent ظاهرة تاريخية دينية اجتماعية أخلاقية واقتصادية وعالمية (Zelizer, op.cit) ، الوسم الاجتماعي للمال يُظهر عدم حياديته القيمية، يُظهر في أشكال مختلفة مال التسول، مال الصدقة، مال الوفاة، مال التأمينات، مال الميراث، مال الزكاة، مال الركاز، مال الضرائب...، ونحن نرى أنّ هذا الوسم الاجتماعي للنقود يمتد إلى جميع الجوانب الأخلاقية للمال مثل مال الرشوة، مال الدعارة، مال السرقة، مال القمار، مال المخدرات... لذا نجد بالمقابل مفهوم تبييض الأموال الموصوفة ضمن الموروث الثقافي الديني والأخلاقي لدى جميع الديانات السماوية بالأموال السوداء أو الأموال القذرة أو المال الحرام، نجد مثلا Lazarus و de Blic يريان أنّ أول خاصية للمال على عالم الاجتماع أن يراها هي الخاصية الأخلاقية التي يغذيها الحجاج الاجتماعي (p7) وهما يقران كأسلافهما جورج زيمل وماكس فيبر هذه العلاقة بين الدين وأخلاقية المال، غير أنّ العلاقة أصيبت بالاختلال مع ضمور الوازع الروحي أمام تحوّل المال إلى مقياس لكل الخيرات، ومع طغيان الدنيويّة كما يقول فيبر (77.71) لم يبق من القيم الدينية إلا ظلال باهتة، الحضارة الرأسمالية والاقتصاد النقدي والعمل المأجور وإيديولوجية الجدارة واللامساواة النيوليبرالية يقفون بكل جساسة أمام الجانب الروحي والأخلاقي للمال ويعبثون بشروط وجودنا، هذا التغيير الكبير في مسارات الحياة الحديثة مأزوم ونستعير من دوركايم توصيفه لأزمات التغيير المفاجئ قوله "تغيّر شروط الوجود المفاجئ أو حتى المهيئ مسبقا يخلق دائما أزمة مؤلمة فهي تحدث عنف للطبائع المكتسبة" (Emile Durkheim 1991, 220)، وإلى أن يفهم ويستوعب الشباب هذا الكم الهائل من التغيرات الصاخبة التي يعيشها تبقى اتجاهاته غير منحازة نحو مواقف أكثر وضوحا.

III/3 عرض النتائج الاستدلالية العامة للدراسة

جدول رقم 05 يوضح النتائج الاستدلالية العامة ذات الدلالة الإحصائية

المتغيرات	البعد الأول المال غاية أم وسيلة						النتيجة
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الأنوفا	Sig	
الجنس	بين المجموعات	,007	1	,007	,076	,783	غير دال
	داخل المجموعات	,65121	248	,087			
التخصص العام	التباين الكلي	,65721	249				دال
	بين المجموعات	,519	1	,519	,0866	,014	
التخصص حسب الكليات	داخل المجموعات	,13821	248	,085			دال
	التباين الكلي	,65721	249				
المستوى الاق للأسرة	بين المجموعات	,3031	5	,261	,1243	,009	دال
	داخل المجموعات	,35420	244	,083			
المستوى الاق للأسرة	التباين الكلي	,65721	249				دال
	بين المجموعات	,677	2	,338	,9843	,020	
المستوى الاق للأسرة	داخل المجموعات	,98020	247	,085			دال
	التباين الكلي	,65721	249				

III/3/1 الفروق حسب التخصص العام

نسجل أولاً أننا لم نرد أن نعرض نتائج البعدين الثاني والثالث لأنها كلها جاءت غير دالة إحصائية، أي لا يوجد أية فروق تذكر بناء على المتغيرات المستقلة النوع (الجنس)، التخصص سواء بين الكليات أو داخل نفس الكلية، المستوى الاقتصادي للأسرة، فالقيمة الاحتمالية كانت كلها أكبر من مستوى الدلالة 0.05، هذا يظهر أن هناك تشابه وعدم اختلاف في إجابات المبحوثين فيما يخص هذه المتغيرات تجاه موضوع المال كما هو الأمر تماماً مع النتائج الوصفية العامة، وهذا أيضاً له علاقة باتجاه الحياد الغالب على النتائج، فالمال موضوع التباس غموضه في مجتمع لا يتحدث عن المال يصنع هذه الحالة، فالبعد الثاني كما سبق الذكر جاء بمتوسط حياد مرتفع 2.07 فالحياد واضح وقوي، والبعد الثالث جاء باتجاه الإيجاب لكنه بعد "إيتيقي" فالحلال والحرام والمشروعية

موضوعات أخلاقية دينية الاختلاف حولها في المجتمع الغرداوي المحافظ أمر غير ظاهر والنتائج تثبت ذلك.

يهما هنا البعد الأول الذي صنع فروقات دالة حسب التخصص العام (علمي بحث - علوم إنسانية واجتماعية وأدبية)، وحسب الكليات، وحسب المستوى الاقتصادي للأسرة كما هو موضح في الجدول السابق، هناك فروقات دالة حسب التخصص العام للمبجوثين وهما تخصص العلوم البحتة التي تضم كليتين كلية علوم الطبيعة والحياة وكلية العلوم التكنولوجية والاعلام الآلي، وتخصص العلوم الإنسانية والأدبية وتضم كلية اللغات والآداب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وكلية الحقوق، وقد جاءت النتائج لصالح تخصص العلوم البحتة، لقد جاءت القيمة الاحتمالية 0.014 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني رفض الفرض الصفري لا يوجد فروق دالة وقبول الفرض البديل يوجد فروق دالة بين التكوينيين التخصصيين، الجدول 6 يظهر لصالح أيهما من التكوينيين التخصصيين جاءت تلك الفروق.

جدول رقم 06 يظهر فروق المتوسطات بين تخصص علوم بحتة والعلوم

الإنسانية والأدبية

نوع التكوين	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
تخصص علمي بحث	73	43492	25440	02977
تخصص علوم أدبية وإنسانية	177	33472	30599	02300

أصحاب التخصص العلمي متوسطهم أعلى وانحرافهم المعياري أصغر فهم إذن من صنع الفارق لصالحهم، أي أن أصحاب هذا التخصص هم أكثر من ينظر إلى المال كقيمة وسيليه، فنظرتهم إلى المال كقيمة وسيليه أكثر وضوحاً من مبجوثي التخصص الآخر، غير أن هذه النتيجة لا تعطينا نظرة دقيقة وواضحة، الفروق حسب الكليات هي التي ستوضح الأمر أكثر كما هو آتي.

2/3/III الفروق حسب الكليات

بما أن القيمة الاحتمالية للفروق حسب الكليات جاءت 0.009 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 هذا يعني رفض الفرض الصفري لا توجد فروق دالة حسب الكليات وقبول الفرض البديل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وحتى نعرف لصالح من هذه الفروق قمنا بالاختبار البعدي LSD وهو اختبار أقل فرق معنوي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم 07 يظهر الفروق حسب الكليات

بيان		اقتصاد		حقوق	
المتوسط	متوسط الفرق	p-value	متوسط الفرق	p-value	المتوسط الفرق
2.27	0.003 -	0.963			حقوق
				0.003	0.963
2.38	0.109	0.074		0.106	0.055
2.43	0.157	0.030		0.154	0.023
2.41	0.140	0.035		0.137	0.026
2.47	0.204	0.005		0.201	0.003
					علوم الطبيعة والحياة
					العلوم الإنسانية والاجتماعية
					آداب ولغات
					العلوم التكنولوجية والإعلام
					الآلي

يظهر من الجدول أن التخصصات العلمية البحتة إضافة إلى تخصص الآداب واللغات هم من صنع الفارق لصالحهم، فهم ينظرون إلى المال كقيمة وسيله أكثر من تخصصي الاقتصاد والحقوق، ويبدو أن هذين التخصصين الآخرين يستقطبان الطلبة الأكثر ميلا للإعلاء من قدر المال والأكثر ميلا لاعتباره قيمة غائية، هل يمكننا أن نسميهما تخصصان ماليان فنقول أنهما يستقطبان الطلبة الذين يبحثون عن مسارات ربح المال، إن هذا الطرح مقبول منهجيا فالتخصص متغير سمة وليس متغير معالجة، فليس التخصص هو الذي يضفي ميل للإعلاء من قيمة المال ولكن الميل إلى الإعلاء من قيمة المال هو الذي يدفع الطالب إلى ذلك التخصص، فقد جاء مثلا في Huffpost News في حوار مع مدير الموارد البشرية لمجمع ديور المغربية بلال السعيد عن أكثر

التخصصات ارتباطا بالمال في المغرب، فكان جوابه أنها تلك المرتبطة بالمجال المالي كالتجارة والاقتصاد والبنوك، وتليها المهن القضائية والقانونية (HuffPost News, online)، والمغاربة شعوب متقاربة أوجه الشبه كثيرة بينهم فالجزائريون أيضا يعتقدون بأهمية هذين التخصصين، إضافة إلى تخصصات أخرى كالطب والصيدلة.

لكن علينا أن نضع في الحسبان أن اختيار التخصص يرتبط بعدة عوامل أخرى كالبكالوريا المتحصل عليها هل هي علمية أم أدبية أم تقنية إضافة إلى المعدل المتحصل عليه، المسار المهني المتفاوض حوله داخل الأسرة، ثم يأتي التفاوض حول التخصص المختار ما يمكنه أن يحقق في ظل شروط الاختيار من إمكانية تحقيق دخل مريح مستقبلا إنطلاقا من الميول الشخصية نحو المال، فنحن هنا نتفق مع بورديو في منهجه العلائقي فاختيار التخصص غير مستقل عن العلاقات التي تحركه، وليست الميول نحو المال وحدها هي المحرك الرئيسي بل الميل نحو المال هو عامل محفز في هذه الحالة لاختيار هذه التخصصات، إذا كان الطالب ميل نحو البحث العلمي أو العمل الإنساني فسيختار ما يناسب ذلك الميل إذا توفرت له الشروط المناسبة لذلك ولن يضع في اعتباره المال الذي يمكن جنيه مستقبلا، وكذلك من كان يملك الميل الكبير نحو المال كهدف أساسي فسيختار إذا ما توفرت له مجموعة الشروط المناسبة التخصص الذي يمكنه من تحقيق تلك الميول.

III/3/ الفروق حسب الحالة الاقتصادية للأسرة

علينا أن نقول أولا أنه لدينا ثلاث حالات، حالة محدودي الدخل، حالة متوسطي الدخل، حالة ميسوري الدخل، غير أنه تبين لنا بعد جمع الاستبيان أن الميسورين عند الفردانيين هم الفئة المتوسطة الأعلى دخلا في هذا المستوى، فكل حالة لها حدود دنيا وحدود وسطى وحدود عليا، فالفئة الميسورة هي ليست فئة الأثرياء وإنما فئة المكتفين ماديا في مناحي الحاجيات وبعض الكماليات، مدخولهم الشهري يكفيهم بشكل مريح كامل الشهر وقادرين على الادخار منه في الغالب وهذا أيضا يتوقف على عدد أفراد الأسرة وعدد الأسر التي تعيش على

ذلك الدخل، وعليه فإنّ حالة الميسوريين في هذا البحث هي فئة متوسطة ذات دخل أعلى ولا تعني فئة الأثرياء، فالمتوسط هو الآخر أمر ملتبس فالثراء يبدأ عندما يرتفع مستوى الاكتناز.

بالنسبة للفروق حسب الحالة الاقتصادية للأسرة جاءت دالة إحصائياً فالقيمة الاحتمالية 0.020 هي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني رفض الفرض الصفري بعدم وجود فروق دالة وقبول الفرض البديل يوجد فروق دالة إحصائياً حسب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة، أمّا لصالح من جاءت تلك الفروق فالاختبار البعدي LSD لأقل فرق معنوي أظهر النتائج التالية:

جدول رقم 08 يظهر الفروق بين المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للأسرة

بيان	حالة محدودي الحال الاقتصادي		حالة متوسطي الحال		حالة ميسوري الحال	
	المتوسط	فرق المتوسط	sig	فرق المتوسط	sig	فرق المتوسط
ميسور	2.37	0.215	0.008	0.006 -	0.883	
متوسط	2.38	0.221			0.006	0.006
محدود	2.16			0.221 -	0.006	0.215 -

كما نلاحظ من الجدول فإن متوسطي الحال وميسوري الحال هم من صنعوا الفارق لصالحهم، فهم ينظرون إلى المال كقيمة وسيلته أكثر من فئة محدودي الدخل وهي نتائج معقولة جداً، إنّ المحرومين من أساسيات الحياة الكريمة يعرفون ماذا يمكن للمال أن يصنعه في حياتهم وكيف يمكن أن يعيد إليها توازنها، إنّ اعتقادات الفقراء نحو المال ترتبط بنقصه الكبير في حياتهم، فهناك طعام من يملكون القدر الكافي من المال وطعام من يملكون القليل منه أول لا يملكون، وكذلك الأمر بالنسبة للملبس، والمظهر، والمسكن والصحة، والعلاج، والمكانة الاجتماعية، والقوة، والحضور.....، يعتقد الفقراء بضرورة وجود المال الكافي للحصول عليها وهي غايتهم في ظل حرمانهم منها، والجزائريين يقولون في أمثالهم "كي تشبع الكرش تقول للراس غني"، فالحاجة إلى الشيء تحوله إلى غاية على الرغم من أنّ المال يشتري الوسائل لا الغايات.

المدرسة السلوكية ترى أنّ " المال يمثل قوة دافعية كبيرة لارتباطه بالعديد من الوسائل والأدوات والخدمات والبضائع وقدرته على احتوائها وشرائها" (أكرم زيدان، 2008، ص50) لذا هو قادر أن يستقل وظيفيا عن الدوافع ويتحوّل هو إلى دافع في حد ذاته، وقد ذكر عالم النفس البريطاني Stephen Edmund Gillam Lea (1995، p 701.681) أنّ تصورات الأفراد عن المال مبنية اجتماعيا فالمال له دلالات رمزية ثقافية تؤثر في اتجاهات الناس حوله، فاتجاهات الشباب تتشكل من البيئة الاجتماعية التي يعيشونها إذ هناك دائما صورة اجتماعية للنجاح المجتمعي غالبا ما ترتبط بالنجاح المادي أو المالي الذي يظهر في طرائق العيش والاستهلاك، وقد قلنا سابقا أنّ المال موضوع وسم اجتماعي يحدد المواقع الاجتماعية والطبقية ممّا يجعله مرغوب دائما ويكون مرغوب أكثر لدى من حرّم منه أو يعاني قلته.

الخاتمة:

المال ارتبط غالبا بالعلوم الاقتصادية في حين المال مؤسسة اجتماعية خاصة في هذا العصر الموسوم بعصر الاستهلاك القائم على اقتصاد النقود ومراكمة الثروة، مع ماركس كان الحديث عن الطبقة الاجتماعية التي يصنعها المال والآن لابد من دراسات سوسيولوجية للمال كمؤسسة اجتماعية. إنّ مظاهر الغنى والثراء المرئية من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة تصنع مظاهر اجتماعية جديدة ومدلولات مغايرة للنجاح وإثبات الذات قائمة على المال، وفي ظل بقاء المال موضوع تابو في المجتمع الجزائري غير مفتوح على الحجاج ولا على الدراسات والبحوث الاجتماعية والإنسانية، ستنتفح آفاق الشباب على حجاج مادي نقودي غربي رأسمالي معولم.

أظهرت الدراسة وبشكل جلي أنّ الشباب الجامعي في منتصف تحول لا يميل إلى أية جهة فهو يرى أهمية المال في المجتمع الجزائري وقدرته على صناعة نجاحات الأفراد وسلطتهم، ويرى كم أخذ المال من نفوذ داخل المجتمع الجزائري الحديث على الكثير من الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي نفس الوقت لا يريدون أن يكون المال هو كل شيء في حياتهم، هذه الدراسة تظهر مدى ضبابية الرؤية لدى العينة التي هي مجموعة من طلبة الجامعة في

اتجاهاتها حول المال إذ جاءت النتائج تميل أكثر نحو الحياد، وهذا ما يظهر أنّ موضوع المال في الجزائر لم يُفتح بعد على حجاج اجتماعي جاد. نقترح إثر هذا:

- إدراج تخصص في علم الاجتماع تحت مسمى سويولوجيا المال، يمكنه أن يكون حاضرا بحثا ووظيفة في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية على اختلافها.

- إدراج تخصص في علم النفس تحت مسمى سيكولوجيا المال، يمكنه أيضا أن يكون حاضرا بحثا ووظيفة في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية على اختلافها.

- تشجيع الدراسات والبحوث الاجتماعية حول المال والمجتمع.

- إنفتاح الحجاج الأكاديمي على المجتمع فيما يخص التغيرات الحديثة التي يعيشها المجتمع الجزائري في ظل العولمة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- 1/ بورديو. بيار (1981/2012)، مسائل في علم الاجتماع، تر: هناء صبحي، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، الإمارات العربية المتحدة.
- 2/ الحوراني محمد عبد الكريم. (2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع، ط1، دار مجدلاوي، الأردن.
- 3/ شيللرأ. هريبرت، (1974/1986)، المتلاعبون بالعقول، تر: عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والآداب، سلسلة عالم المعرفة (106)، الكويت.
- 4/ فيبر ماكس. (1905/د ت)، الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، تر: محمد علي مقلد، دط، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان.
- 5/ لويس كامل مليكة، (1963/1970)، سيكولوجية الجماعات والقيادة، ط3، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.
- 6/ ماركس كارل (1867/1985)، رأس المال: نقد الاقتصاد السياسي، المجلد الأول، الكتاب الأول، الجزء الأول، تر: فهد كم نقش، دط، دار التقدم، موسكو، الاتحاد السوفياتي.
- 7/ زيدان أكرم، سيكولوجيا المال: هوس الثراء وأمراض الثروة (2008)، المجلس الوطني للثقافة والآداب، سلسلة عالم المعرفة (351)، الكويت.

المراجع الأجنبية:

- 8/ Bensussan.Gérard & Labica.Georges، (1999)، Dictionnaire Critique du Marxisme، «Quadriges» Puf، Paris.
- 9/ Bresson. Maryse، (2007)، LA Pauvreté Est-Elle Encore une Question Sociologiques D'actualité?: un Enjeu de Définition, de Méthode et Théorie <https://www.cairn.info/revue-pensee-plurielle-2007-3-page-9.htm>
- 10/ / Bourdieu. Pierre ، (1998)، Contre-feux:Propos pour servir à la résistance contre l'invasion néo-libérale، éd Raisons D'Agir، Paris.
- 11/ De Blic. Damien & Lazarus. Jeanne، (2007)، Sociologie de L'argent، collection repères، éd La Découverte، Paris.
- 12/ Durkheim. Emile، (1930/1991)، de La Division du Travail Social، 2^{ème} éd، «Quadriges» ، puf، Paris.
- 13/ Fkihi Saad et Alice Ménager HuffPost News، Les métiers qui rapportent le plus pour les jeunes diplômés au Maroc (https://www.huffpostmaghreb.com/2016/07/16/metiers-jeunes-diplomes-maroc_n_11030876.html) 18 h:13 التوقيت، 07/201607 بتاريخ
- 14/ Galland. Olivier، (1984/2009)، Les Jeunes، Collection Repères، n°27، 7^{ème} éd، la découverte، Paris.
- 15/ Haesler. Aldo j. (1995)، Sociologie de L'argent et Postmodernité: recherche sur les conséquences sociales et culturelles de l'électronisation des flux monétaires، éd librairie droz، Genève-Paris.

- 16/ Lea. Stephen, Edmund Gillam, Psychological factors in consumer debt : Money management, economic socialization, and credit use, in Journal of Economic Psychology Volume 16, Issue 4, December 1995
- 17/ Oueld-Ahmed. Pepita, (2008), «Monnaie Des Économistes Argent Des Anthropologues : à Chacun Le Sien ? », In L'argent Des Anthropologues La Monnaie Des Économistes ; Sous La Direction de Evelyne Baumann et Autre ; Série « Globalisation et sciences sociales » dirigée par Bernard Hours, éd L'harmattan, Paris.
- 18/ Raymond Thomas & Alaphilippe Daniel, (1983/1993), Les Attitudes, 2^{ème} éd, Collection Que sais-je, Puf, Paris.
- 19/ Rokeach. Milton, (1968), A Theory of Organization and Change within Value –Attitude Systems, in Journal of Social issues, volume 24, N^o1, January .
- 20/ Serge. Moscovici, (1984), Psychologie Social, 1^{er} éd, «Quadrige» , puf, Paris.
- 21/ Simmel. Georg, (1900/2014), Philosophie de L'argent, Tra : Sabine Cornille et Philippe Ivernel, 3^{ème} éd. Puf, «Quadrige», Paris.
- 22/ Stelling. Anna & Autre, (2008), Les Jeunesses Face à Leur Avenir (une enquête internationale) ; Fondation Pour L'innovation Politique, Enquête réalisée par Kairos Future, Paris. www.fondapol.org/wp-content/.../pdf/.../Etude_Les_Jeunesses_face_a_leur_avenir.pdf
- 23/ Strait.Patricia Bellin, (1996), «Unethical Actions of Public Servants: A Voyeur's View», a public integrity Annual .
- 24/ Zelizer. Viviana, (1994/2005), LA Signification Sociale de L'Argent, tra : Cler Christian, collection « Liber », Seuil, France.

الملحق:

جدول رقم 01 اختبار ألفا كرونباخ لثبات المقياس

الأبعاد	قيمة ألفا	الصدق
المال قيمة غائية أم وسيليه	,830	0.911
المال يرتبط بالعمل والانجاز أم بالاحتيايل والدهاء	,770	0.877
مشروعية المال	,719	0.848
المقياس ككل	,743	0.862

جدول رقم 02 صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المال وفي نفس الوقت
يبين المقياس (حتى لا نقع في التكرار)
* *. دالة عند مستوى 0.01

فقرات المال	موافق	محايد	غير موافق	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1 - المال هو النجاح والنجاح هو المال				,520**	,000
2 - المال هو طموحي				,441**	,000
3 - المال هو الشيء الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه				,568**	,000
4 - أعتقد أن قيمة المال في إنفاقه وقضاء الحوائج به				,255**	,000
5 - أؤمن أن المال يستطيع حل كل مشكلاتي				,406**	,000
6 - قيمة الإنسان ترتبط مباشرة بقيمة ما يملك من ماديات				,621**	,000
7 - المال يحفظ كرامة الانسان				,229**	,001
8 - المال يصنع التوازن في حياتنا				,486**	,000
9 - ما يكسبه الفرد من مال يرتبط بجهد وعرقه				,254**	,000
10 - الحصول على المال موهبة يملكها قليل من الناس				,384**	,000
11 - الأفكار والعلم لهما قوتها في صنع المال				,196**	,001
12 - العمل يسد حاجتنا فقط والاحتيايل يصنع الثروة				,389**	,000
13 - المال يمشي خلف المحظوظين فقط				,392**	,000
14 - من يعمل أكثر يكسب مالا أكثر				,201**	,000
15 - المال يعبر عن إنجازات الفرد				,337**	,000
16 - المال هبة من الله لا علاقة له بالعمل				,378**	,000
17 - معرفة مصدر المال أهم من المال				,251**	,000
18 - المال ليس له أخلاق				,348**	,000
19 - تهمني مشروعية المال أكثر من المال نفسه				,291**	,000
20 - أفضل أن أكون ثريا بأية طريقة على أن أكون فقيرا شريفا				,393**	,000
21 - النزاهة والشرف لا يلتقيان مع المال				,402**	,000
22 - المكر والإحتيال يصنعان الكثير من المال				,423**	,000